عقيلات بريدة

رحولة وشموخ

تأليف
إبراهيم بن عبد العزيز المعارك

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف
الطبعة الأولى
١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

ج إبراهيم بن عبدالعزيز المعارك، ١٤٢٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
المعارك، إبراهيم بن عبدالعزيز
عقيلات بريدة رجولة وشموخ./ ابراهيم بن عبدالعزيز المعارك.
الرياض، ١٤٢٦هـ
....ص؛ ...سم
ردمك : ٥-٩٢٨-٤٧-٩٩٦٠
١ - العلم العربي - وصف ورحلات ٢ - أدب الرحلات أ. العنوان
ديوي ٩١٥,٦٠٤ ١٤٢٦/٣٠٣٢

رقم الإيداع : ٣٠٣٢ / ١٤٢٦
ردمـــك : ٥-٩٢٨-٤٧-٩٩٦٠

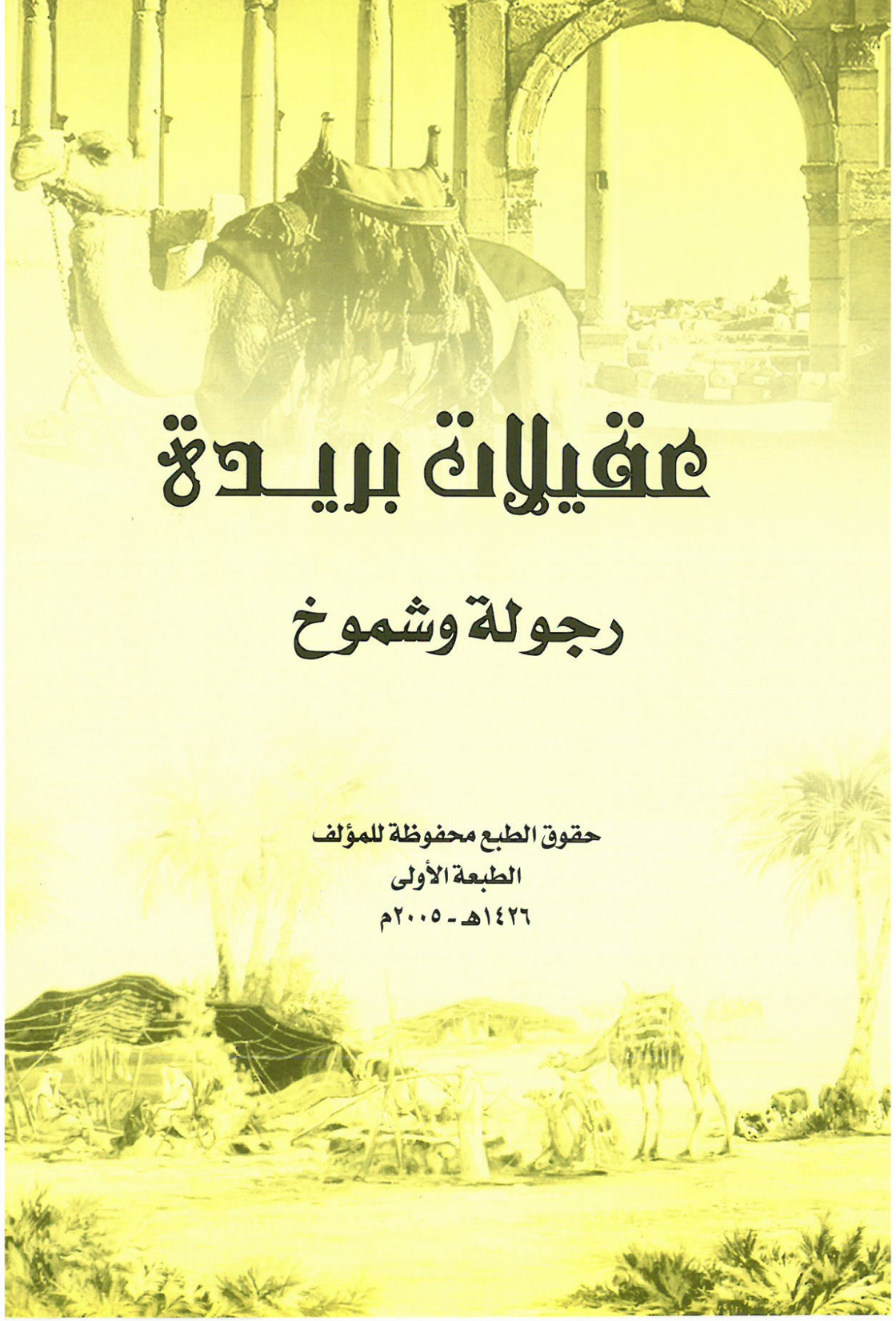
عقيلات بريدة

رجولة وشموخ

تأليـــف
إبراهيم بن عبدالعزيز المعارك

سعر النسخة ١٥ ريال


بسم الله الرحمن الرحيم



عقيلات بريدة

رجولة وشموخ

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

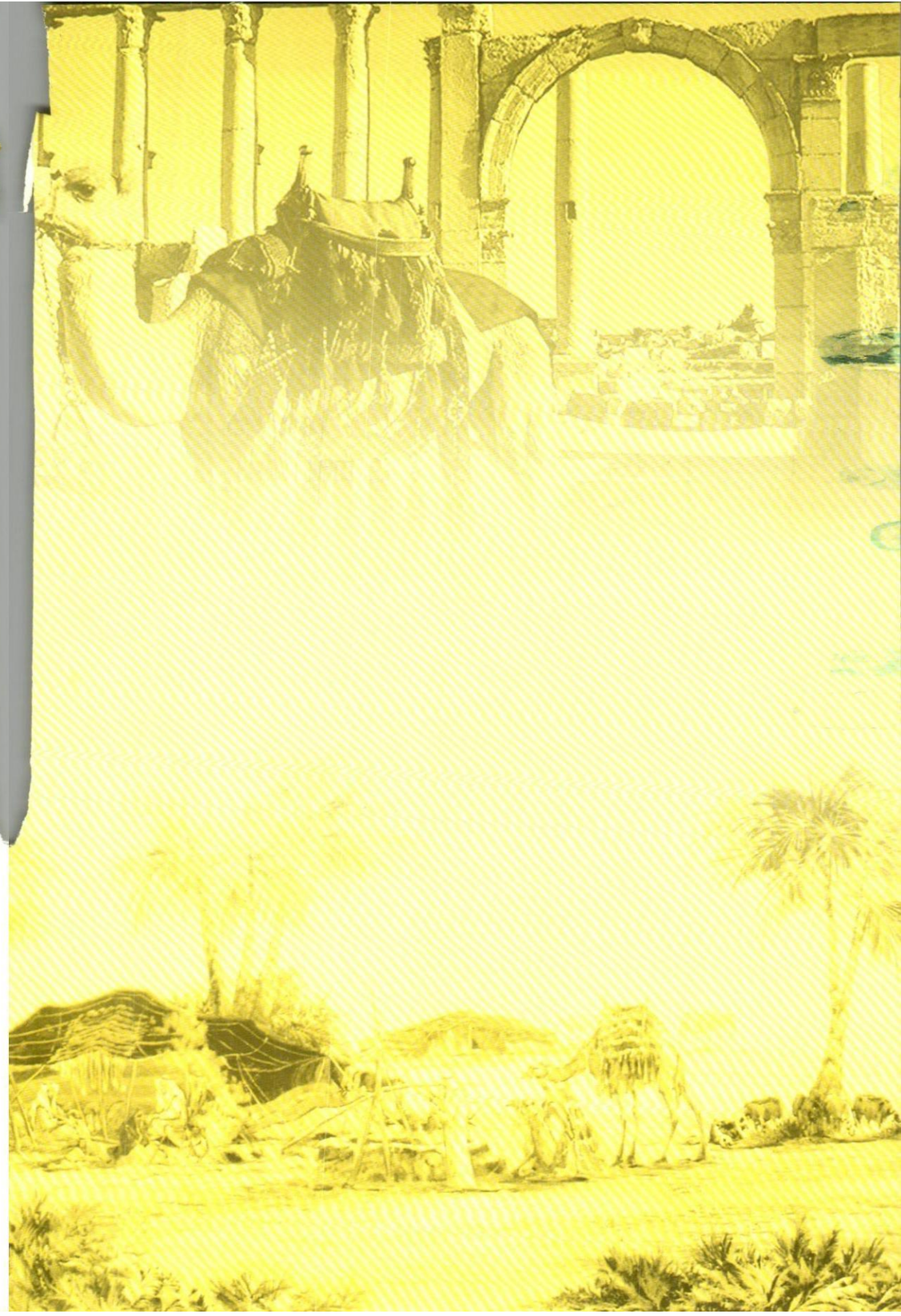
الطبعة الأولى
١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م



سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ اللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿٢﴾ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَٰبَ
بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَىٰةَ وَالْإِنجِيلَ ﴿٣﴾ مِن
قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ ۗ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ
عَذَابٌ شَدِيدٌ ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴿٤﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ
شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٥﴾ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ
فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦﴾ هُوَ
الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَٰبَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَٰبِ
وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَاتٌ ۖ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ
مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ۗ
وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ
إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ
لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ﴿٨﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ
النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿٩﴾





إهداء إلى

بريدة ... العقيلات

بريدة ... التاريخ

بريدة ... الهناء والنماء

بريدة ... الصلاح والفلاح



وإلى أبي وأمي وعشيرتي

المحتويات

* رحلة الشتاء والصيف (مقدمة) ـــــ ١٥
* لماذا خصص هذا الكتاب لعقيلات بريدة ـــــ ١٩
* لماذا سُميت بريدة بهذا الاسم ـــــ ٢٥
* لمحات عن بريدة الأمس واليوم ـــــ ٢٦
* كل الطرق تنطلق من جردة بريدة ـــــ ٣٩
* العقيلات ـــــ ٤٠
* الأسباب الرئيسة لرحلات العقيلات ـــــ ٤٢
* الهجرات النجدية ـــــ ٤٣
* أسواق الخيل والإبل في الجزيرة العربية ـــــ ٤٥
* طرق قوافل العقيلات ـــــ ٤٦
* مواسم سفر العقيلات ـــــ ٤٧
* وسائل السفر ـــــ ٤٧
* شراع الرحلة ـــــ ٤٨
* زاد الطريق ـــــ ٤٨
* تجارة الإبل والمواشي في الحجاز ـــــ ٥٠

* مجالس العقيلات في الوطن العربي ـــــ ٥١
* إقامة العقيلات ـــــ ٥٢
* العقيلات والتخصص ـــــ ٥٤
* مخاطر الطريق ـــــ ٥٥
* المعاناة ـــــ ٥٨
* الزكاة ـــــ ٦٠
* الضرائب ـــــ ٦٠
* ماذا يقول العقيلات في الغربة ـــــ ٦٢
* العقيلات بأقلام من صحبهم من الأوربيين ـــــ ٦٤
* دور العقيلات في وطنهم ـــــ ٧٠
* دور العقيلات في الوطن العربي ـــــ ٧٢
* ذكريات وخواطر ـــــ ٧٥
* آخر رحلة للعقيلات ـــــ ٨٠
* لوحة الشرف بأسماء العقيلات ـــــ ٨٣
* الملحقات ـــــ ١٠٥
* مسك الختام ـــــ ١١٢


رحلة
الشتاء
والصيف

مقدمة

قال الله تعالىٰ ﴿**لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ (١) إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ (٢) فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (٣) الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ (٤)**﴾. (١)

عملت قريش بالتجارة فكانت رحلة الشتاء والصيف . . . رحلة الشتاء لليمن لأنها بلاد دافئة . . ورحلة الصيف للشام لأنها بلاد باردة . . .

كانت القوافل التجارية تنطلق من الجزيرة العربية إلىٰ كافة أصقاع العالم طلباً للرزق، ومن هذا المنطلق كانت رحلات العقيلات . .

كتابنا هذا يتحدث عن رحلات عقيلات بريدة الكبرىٰ شاملة أريافها وخبوبها وقراها ومحافظاتها ويعطي صوراً مشرقة من النجاح الذي حققه هؤلاء الرجال في رحلاتهم

(١) سورة قريش .

وبطولاتهم وإنجازاتهم المشهودة مما أدىٰ إلىٰ نتائج إيجابية منها :

* تشغيل الأيدي العاملة واكتساب العلم والخبرة .

* الازدهار الاقتصادي لبريدة والتقدم الثقافي والاجتماعي للمنطقة .

هذا الكتاب يُعني بالنتائج والدروس والعبر، وقد حرصت قدر الإمكان علىٰ جعله مختصراً لعلمي بأن الجيل الجديد لديه الكثير من المشاغل العلمية والعملية والحياتية .

والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل .

إبراهيم بن عبدالعزيز المعارك



لماذا خصص هذا
الكتاب لعقيلات
بـــريـــدة؟

خُصص هذا الكتاب لعقيلات بريدة لأسباب عدة منها:

* الوفاء بالوعد الذي حددته في المقابلة «التلفازية» في صيف عام ١٤٢٥هـ ضمن برنامج «بريدة صيف مختلف» الذي يقدمه الأستاذ / محمد التويجري ويشرف عليه مدير محطة تلفزيون القصيم الأستاذ / محمد السلوم، الذي تضمن بأنني سأصدر كتاباً جديداً عن عقيلات بريدة.

* معرفتي لعدد كبير من عقيلات بريدة الذين تمكنت من مقابلتهم أو الذين وردت أسماؤهم في التاريخ ومن أشهرهم:

١ ـ حجيلان بن حمد الذي تولى إمارة منطقة القصيم عام ١١٩٠هـ.

٢ ـ محمد العلي العرفج الأمير الشاعر الذي تولى إمارة بريدة عام ١٢٤٣هـ.

٣ ـ مهنا الصالح الذي تولى إمارة منطقة القصيم عام ١٢٨٠هـ.

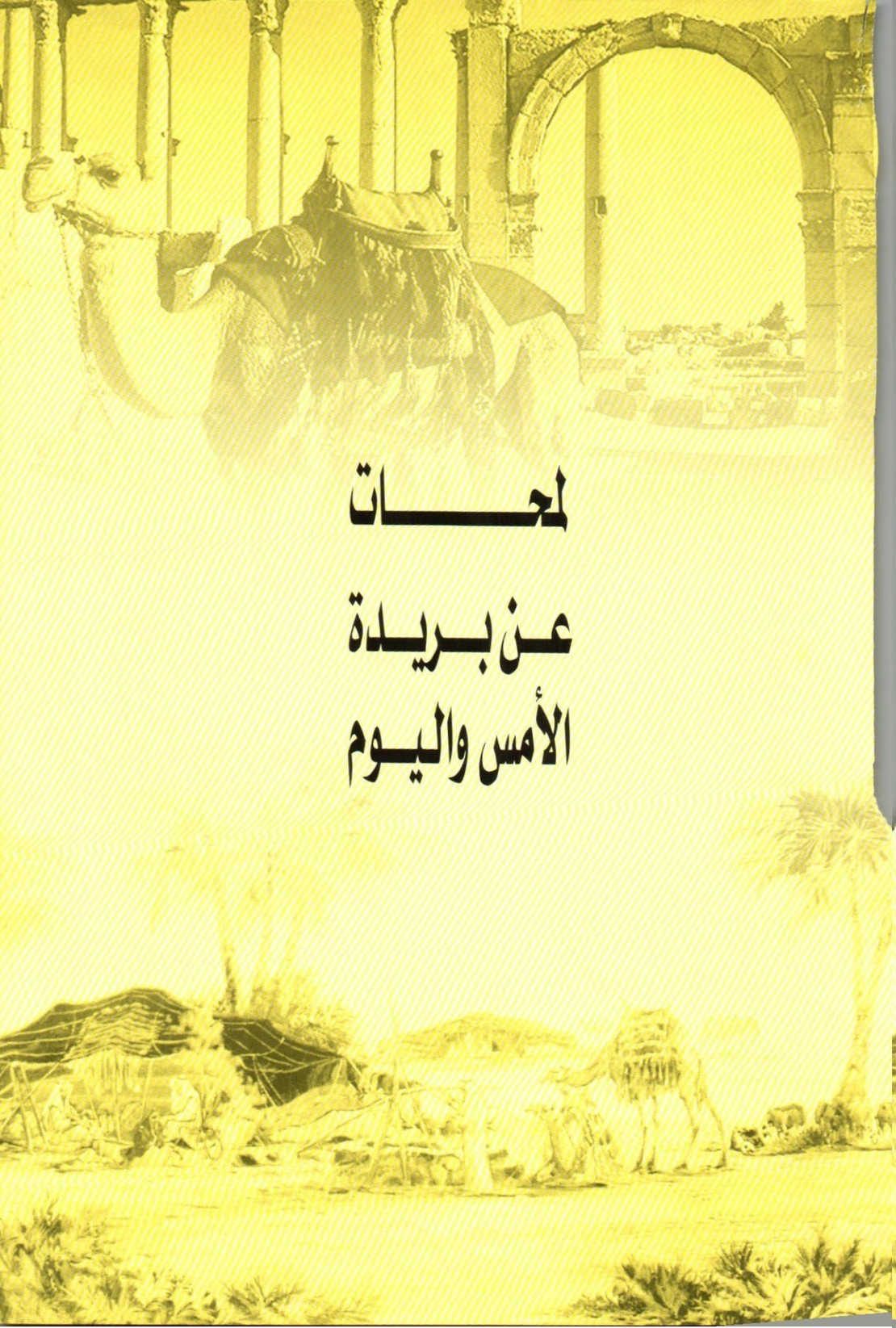
٤ ـ محمد العبد الرحمن الشريدة الذي بذل أمواله في سبيل إنقاذ المواطنين سنة المجاعة التي حدثت عام ١٣٢٧هـ.

٥ ـ سليمان الدخيل أول صحفي نجدي أصدر جريدة الرياض عام ١٣٢٨هـ في بغداد عربية اللهجة أدبية المشرب تعنى بأخبار نجد وجزيرة العرب والخليج العربي.

ـ الأوائل الذين عهد إليهم الملك عبدالعزيز في عهد السلطنة النجدية من العقيلات بوصفهم وكلاء وقناصل منهم فوزان السابق وآل الكحيمي والجمعه والمشيقح والصقير والرميح والرواف والحجيلان والحليسي ثم في عهد أول قيام كيان المملكة العربية السعودية كقناصل وسفراء وعسكريين منهم رئيس الحرس الملكي محمد الذيب وأمير واحة البريمي ونائب إمارة المنطقة الشرقية تركي العطيشان وأخيه محمد الذي تولى شرطة الرياض وجدة وإمارة قرية ومقبل الرشيد الشدوخي الذي تولى حرس

الحدود وصالح الدخيل الناصر الدخيل الذي عمل مديراً عاماً للهجانة بالمنطقة الغربية عام ١٣٤٧هـ.





لمحات عن بريدة الأمس واليوم

مدينة بريدة

لماذا سميت بريدة بهذا الأسم؟

المعروف أن الأسماء لا تُعلل ولكن بعض الباحثين يهمهم التعرف على السبب . .

- بريدة سميت بهذا الاسم لأن الصحابي الجليل بريدة بن الحصيب الأسلمي - رضي الله عنه - حفر بها بئراً عُرفت باسمه عند قدومه للمنطقة ليتفقد أبل الصدقة فعرفت بريدة بهذا الإسم .

وقد إشتهرت بريدة بالزراعة لتوفر المياه بها وجودة إنتاجها من التمور والحبوب والخضروات وأصبح بها أكبر سوق للإبل في العالم كما وصفه المستشرقون . .

كما أشتهرت بمحافظتها على التمسك بالعقيدة الإسلامية وطريقة السلف الصالح وازدهارها اقتصادياً وتجارياً يقول أمين الريحاني :

« بريدة مدينة تجارية ليس لأهلها وقت لغير الإتجار والصلاة » .

لمحات عن بريدة الأمس واليوم

بريدة الأمس

اشتهرت بريدة منذ القدم بكونها مدينة زراعية تجارية هامة في قلب الجزيرة العربية . قال داوتي وهو من الذين زاروا مدينة بريدة منذ أكثر من مائتي عام واصفاً لها عام ١٢٢٥هـ[١] :

بريدة أنشط مدن العقيلات وهي مدينة طينية محاطة بأسوار وأبراج .

نعم تلك هي مدينة بريدة وتلك هي المأذنة المربعة التي ترتفع على مسجدها الكبير . . لقد خُيل إلي وكأنها جبل الزيتون قُدساً أُخرىٰ قامت في الصحراء - لقد تبدت لنا كما تتبدىٰ الرؤىٰ في الأحلام ، ثم يضيف داوتي واصفاً بريدة بأنها مدينة في واحة في شبه الجزيرة العربية ترتبط بالمناطق السكنية في الشمال بخط قوافل تجارية ، ويصف هذا الرحالة أعيان بريدة أنهم يتزيون بزي بلاد العراق وأن

(١) كتاب نجديون وراء الحدود .

كثيراً منهم هم من أصحاب الإبل الذين يعملون في نقل القمح في بلاد مابين النهرين ومن الذين يجلبون الأقمشة والأرز إلى نجد ثم يحملون تمور البوادي إلى مكة المكرمة ثم يعودون منها بأثقال البن . . .

وذكر المستر توتشل بأن في بريدة أعظم سوق للإبل في العالم وأن عدد سكانها ثلاثون ألف وهي أحد مراكز نجد الشهيرة جداً .

وقال الشيخ خليل الرواف ـ يرحمه الله ـ إنه قدم من الشام مع مجموعة من العقيلات في عام ١٣٣٧هـ وكان عمره ١٤ عاماً قال : عند وصولنا بريدة توجهنا لقصر بريدة مقر إمارة منطقة القصيم فوجدنا الأمير تركي بن عبدالعزيز (الأول) جالساً قرب مدخل القصر على «الحبس»[1] والخويا واقفون قرب مجلس الأمير، وكان التقليد السابق هو أن القادم للمدينة يبدأ بالذهاب إلى الأمير للسلام وإعطاء الأمير الأخبار الهامة مثل الناحية الأمنية في الطريق والقبائل الذين قابلتهم العقيلات

(١) الحبس : كرسي طيني يبنى عادة ملاصقاً لسور القصر .

وأسعار المواد الغذائية هل هي منخفضة أو مرتفعة وأخبار الطقس والأرض المربعة وما إلى ذلك مما يهم المسؤول والمواطن، وفي أثناء جلوس الأمير ومقابلتنا له كان أحد العبيد وهو سايس حصان الأمير قد أحضر الحصان ليركبه الأمير .

وقال الأمير محمد بن أحمد السديري وهو من مواليد مدينة بريدة عن ذكرياته بأنه في عام ١٣٢٥هـ أمر جلاله الملك عبدالعزيز بأن يتولى الأمير أحمد بن محمد السديري إمارة القصيم وأقام بقصر بريدة التاريخي المشهور كما باشر والدي الأمير محمد بن عبدالمحسن بن أحمد السديري عمله كأمير على «سريه» من الجيش للمحافظة على الأمن بالقصيم وأقام بقصر غرب بريدة جوار بيت محمد الشريدة وبعد عام من إقامة والدي ببريدة ولدُت بهذه المدينة عام ١٣٢٦هـ ودرست بمدرسة الشيخ بن فرج ثم مدرسة الشيخ الصقعبي، وقابلت الملك عبدالعزيز مراراً خلال زياراته المتكررة لبريدة وعرفت من

أمراء القصيم فهد بن معمر وعبدالعزيز بن مساعد وعبدالله الفيصل الفرحان ومن المشايخ آل سليم ومن وجهاء بريدة: منصور وفهد الشريدة وإبراهيم وعبدالله السليمان الجربوع وفهد وإبراهيم الرشودي وغيرهم. وقد أسست في عام ١٣٤٥هـ أول مزرعة في التغيره شرق بريدة وعند حراثة الأرض عثرنا على أواني فخارية تدل على استيطان هذه المنطقة قديماً وعثرنا أيضاً على «رحا» منحوتة من الحجر بما فيها يد الرحا من الحجر.

بريدة اليوم

ورد في كتاب بريدة

بريدة عاصمة القصيم وقلبه النابض وثاني مدينة في المنطقة الوسطى بعد مدينة الرياض، يمتزج فيها أصالة الماضي العريق بلمسات المستقبل المشرق المضيء..

تقف بريدة اليوم صرحاً شامخاً بين مآذن المساجد ودور العلم والمباني الشاهقة.. بين الحركة التصنيعية الدائبة والإنتاج الزراعي والحيواني الوفير..

إنها توحي بالماضي وهي مرآة نقية للحاضر.. تحفها الكثبان الذهبية وتزينها الخضرة وجداول المياه العذبة..

قال الشاعر علي بن عبدالله المعارك المتوفي عام ١٤٠٠هـ ـ يرحمه الله ـ:

معالم الدار ذكراها لمفخرةٌ ... لكل فرد لها قد كان منتسبا

أعني بريدة قد ضاءت معالمها ... وغرد الطيرُ في أجوائها طرباً[1]

(١) كتاب بريدة للمؤلف ١٤٠٧هـ.

• سكان بريدة :

تمثل بريدة من حيث عدد سكان منطقة القصيم ٥٠ ٪ من عدد سكان المنطقة فقد أوضحت إحصاءات السكان التي أجريت عام ١٤٢٥هـ أن عدد سكان منطقة القصيم ١,١٦,٧٥٦ نسمة ذكوراً وإناثاً موزعين كالآتي :

ـ سكان بريدة	٥٠٥,٨٤٥	نسمة ذكوراً وإناثاً
ـ سكان عنيزة	١٣٨,٣٥١	نسمة ذكوراً وإناثاً
ـ سكان الرس	١٦١,١٦٤	نسمة ذكوراً وإناثاً
ـ سكان المذنب	٣٧,٦٧١	نسمة ذكوراً وإناثاً
ـ سكان البكيرية	٤٧,٨٧٣	نسمة ذكوراً وإناثاً
ـ سكان البدائع	٤٥,٣١٤	نسمة ذكوراً وإناثاً
ـ الأسياح	٢٢,٠٥٨	نسمة ذكوراً وإناثاً

ـ عيون الجوا	٢٤,٠١٧	نسمة ذكوراً وإناثاً
ـ رياض الخبراء	٣٠,٠٧٤	نسمة ذكوراً وإناثاً
ـ الشماسية	٨,٩٥٣	نسمة ذكوراً وإناثاً

وتمثل هذه الإحصاءات كافة عدد السكان السعوديين والمقيمين(١).

(١) جريدة الرياض العدد ١١٧٧٥ الجمعة ١٢ ذو القعدة ١٤٢٥هـ.

الاقتصاد والسياحة :

هناك تطور اقتصادي كبير وتوسع هائل في المدينة من كل جوانبها أمتدت غرباً فبدأت الخبوب الغربية وكأنها جزء منها ومن الشرق تواصل البناء للهدية وما جاورها ومن الجنوب دخل الصباخ ووهطان وخضيراء ليكونوا جزءها الجنوبي أما من الناحية الشمالية فالشقه والراشديات وأجزاء كبيرة من الصحاري الشمالية أصبحت من المناطق المتميزة للسكن، وقد استقطبت مدينة بريدة مراكز تجارية ضخمة منها مراكز العثيم، والنخيل بلازا ، ومراكز بنده، وأسواق السنيدي للرحلات، وأسواق السلمان ومركز ساكو وغيرها . .

ويتحدث رئيس الغرفة التجارية الصناعية الأستاذ عبدالله العثيم مبيناً بأن الخطط الاقتصادية الضخمة يتم الإعداد لها لما بعد عشرين عاماً .

وبريدة من أهم منارات السياحة في المملكة برمالها

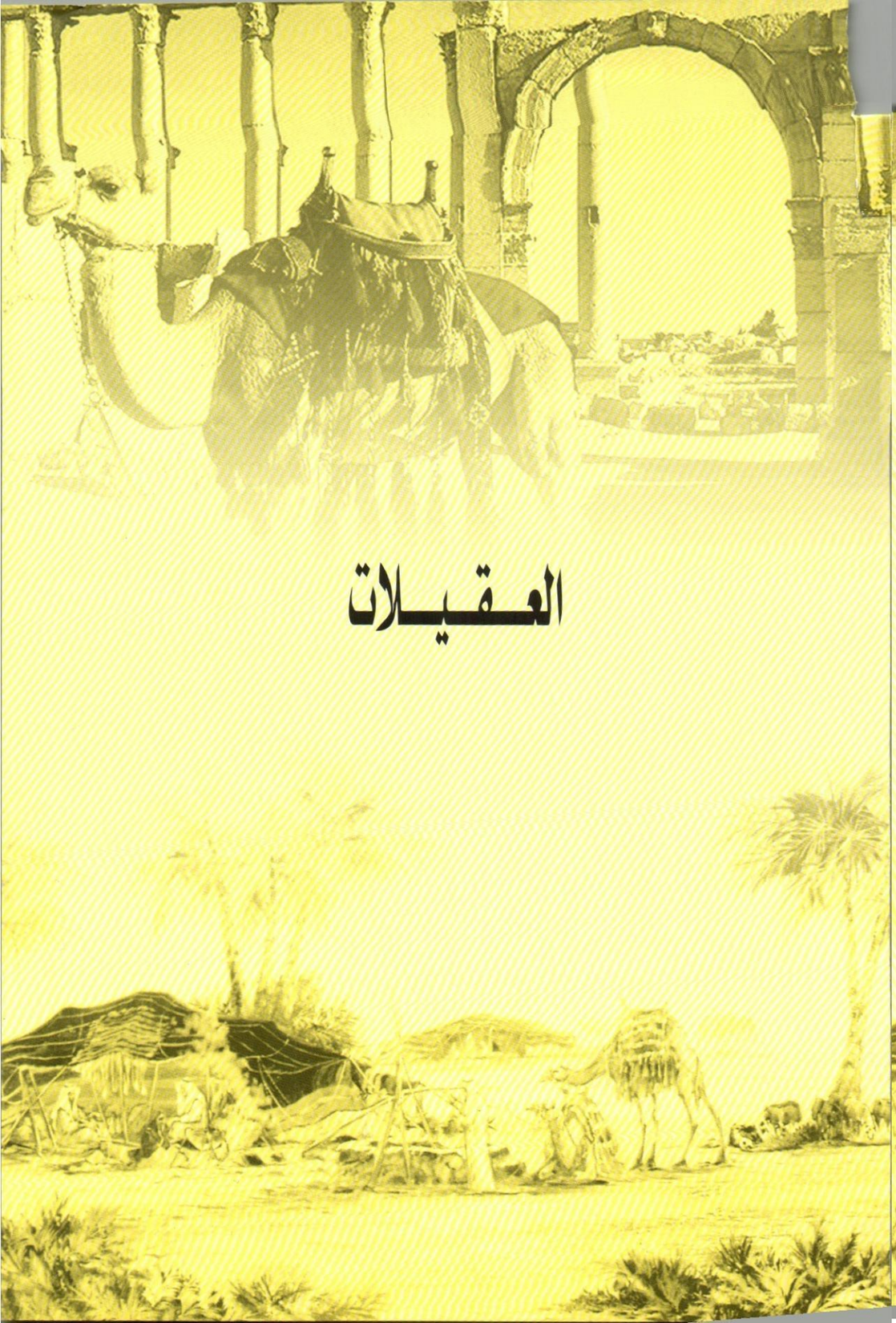
الذهبية وجداول مياهها العذبة وبساتينها وضيافتها العربية العريقة وما قدمته الدولة من طرق وخدمات كهربائية واتصالات وتشجيع لهذا القطاع وما ينعم به أهل بريدة من سعة في الرزق جعلهم يقيمون ويخططون لمشاريع تطويرية وسياحية عملاقة .



الصناعة :

يشغل الجانب الصناعي في بريدة جزءاً كبيراً من رؤوس الأموال لعل من أهمها : المشاريع الزراعية ، وتصنيع الأغذية ، اللحوم ، الألبان ، وتنفرد بريدة بأكبر مصنع للأدوية في المملكة .

والمنطقة الصناعية الواقعة جنوب بريدة تعُج بالحركة التصنيعية الكبيرة الواعدة بالتطور والتقدم .



العـقـيـلات

كل الطرق تنطلق من جردة بريدة :

العرب أصحاب رسالة وهداية، وأهل تجارة وقوافل تصل بين قارات آسيا وإفريقيا وأوروبا . .

الآباء والأجداد والأهل والعشيرة إنطلقوا من «جردة بريدة» يجوبون الصحاري والقفار ويعبرون الأودية والأنهار ويقطعون البحار والمحيطات . . .

تصحبهم عناية الله . . . يدفعهم الطموح لبلوغ أهداف كريمة ونبيلة . . فرفعوا رؤوسهم عالياً . . وازدهرت أوطانهم رخاءً ونماءً . .

العقيلات :

رجال آمنوا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً رسولاً . . عملوا في تجارة الخيل والإبل والتجارة العامة أكثر من أربعمائة عام لا ينتمون إلى قبيلة أو عائلة معينة . . تمكنوا من ربط الدول العربية والإسلامية اقتصادياً وتجارياً . .

يصدرون الخيل والإبل والأغنام والسمن والتمور والحبوب والأواني النحاسية والجلود ومشتقاتها ويستوردون الملابس والأسلحة والقهوة والشاي والسكر . . .

أمروا بمعروف ونهو عن منكر وجاهدوا في الله حق جهاده . . فأقاموا الصلوات الخمس بأوقاتها وجهروا بالأذان . . الله أكبر . . الله أكبر . . حي على الصلاة . . حي على الفلاح . .

المعنى اللفظي للعقيلات :

عُقيلات : جمع عقيل وهو تصغير عقال .

والعقال هو حبلٌ يشّدُ به ذراع البعير .

ومنه أيضاً العقال الذي يشدُ به الرأس . . وهو الذي تميز به الشعب السعودي والخليجي وقيل إن أول من لبسه هم العقيلات في أسفارهم ، وقاموا باستيراده لمنطقة نجد فانتشر لبس العقال وأصبح دلالة وطنية مميزة . . .

وقد كان العقيلات يستعملون العقال الأسود السميك وأما الحاضرة فكانوا يفضلون العقال الأسود المتوسط ، وكان بعض الملوك والأمراء يستعملون العقال المقصب الذهبي ـ الشطفة ـ وقد لبس الشطفة الملك عبدالعزيز وسعود وفيصل آل سعود .

وتصنع الشطفة في مكة المكرمة والمدينة المنورة والشام والعراق . وهي جزء من أناقة الملوك والأمراء[1] .

---

(١) الأناقة تعني : الجمال والكمال .

الأسباب الرئيسة لرحلات العقيلات :

من أهم تلك الأسباب مايلي:

١ ـ عدم نزول الأمطار أو تأخرها أو قلتها .

٢ ـ كثرة النسل .

٣ ـ قلة فرص العمل .

٤ ـ التزود بالعلم .

٥ ـ تصدير المنتجات الزراعية والحيوانية والجلدية وتسويقها .

٦ ـ استيراد الملابس والمستلزمات الضرورية والأسلحة .

٧ ـ تنمية الثروة الحيوانية من خيل وإبل .

ـ الطموح في تحسين مستوىٰ المعيشة .

ـ السعي في أرض الله الواسعة .

ـ البُعد عن الاضطرابات والتناحر والقلاقل التي كانت سائدة في بعض مناطق الجزيرة العربية .

الهجرات النجدية :

الهجرات النجدية للدول العربية المجاورة قديمة قدم الزمان لأسباب متعددة أهمها القحط (عدم نزول الأمطار) وكثرة النسل وتصحر مناطق كثيرة في نجد وخاصة المواقع التي تعرف باسم «مناطق الدرع العربي» وهي مواقع شحيحة المياه الجوفية أو عديمة الماء كلياً .

وهناك نوعان من الهجرة :

الأولى : هجرة دائمة وتعني الانتقال كلياً ويلاحظ ذلك في الزبير والكويت .

الثانية : هجرة لطلب الرزق بالعمل في الزراعة أو العمل المهني أو للحراسة وهذه يعود أصحابها متى ما أفاء الله عليهم وتوفر لديهم مال يمكنهم من العيش في أوطانهم التي يعودون إليها بعد ذلك .

وقد تكون الهجرة أيضاً «للغوص» واستخراج اللؤلؤ

من البحار وهي مهنة تحفها المخاطر فيقولون «أمادُرة أو شاذوب» ومعناها أن يكسب لؤلؤاً فيكسب الكثير ويكون من الأغنياء أو شاذوب أي سمك القرش وما شابهه الذي يقطع أوصال الغواص . . وعادة تكون هذه الهجرة للبحرين والكويت وبعض دول الخليج يعود بعدها الغواص لبلاده وأهله وقد أعُتبر من الأغنياء .

المهاجرون المقيمون خارج وطنهم غالباً صلتهم بوطنهم وأهلهم وأقاربهم قوية ودائمة ويعودون في الأعياد إلى أوطانهم وأوقات اجتماع العوائل وذلك في الوقت الذي تيسرت فيه الطرق وأصبح الجميع في رغد من العيش ونلحظ كثيراً أن الجاليات المستقرة في بعض البلاد العربية خاصة الخليجية ـ قد استقرت استقرارا كاملاً ويحملون جنسيات البلاد المقيمين فيها وأصبح أولادهم من أصحاب المؤهلات العلمية التي تسببت في إيصالهم إلى مراكز مرموقة حكومية أو رجال أعمال .

أسواق الخيل والإبل في الجزيرة العربية :

يجوب العقيلات الجزيرة العربية لشراء الخيل والإبل فيبدأون ببوادي منطقة القصيم ومزارعها ثم يخرجون إلى بادية عتيبة ومطير وقحطان ثم الأحساء وبوادي العجمان وبني مرة والدواسر، وتجمع القطعان في «الدويحرة» قرب الشماسية وفي مراعي أخرىٰ متعددة قرب بريدة وتباع في سوق الإبل والماشية في بريدة الذي وصفه الرحالة الغربيون وغيرهم بذلك بأنه أكبر سوق للإبل في العالم.

والعقيلات لهم نصيب كبير من المواشي التي تجمع في المراعي القريبة من بريدة فيبيعون منها بسوق بريدة ما أمكن ويأخذون من الخيول والإبل الشيء الكثير في رحلاتهم إلىٰ أسواق البلدان العربية المجاورة.

طرق قوافل العقيلات :

غالباً ما يسلك العقيلات طريقهم علىٰ النحو التالي :

بريدة ، قصيبا، زرود، الحيانية وقد وصفت الحيانية بأنها «باب نجد» وتقع في منطقة الجوف، وتستغرق الرحلة علىٰ الجمال من بريدة إلي الحدود الأردنية تسعة عشر يوماً وقد تستغرق وقتاً أطول إذا كانت الأرض «مُربعة» أي فيها عشب وربيع تأكل الجمال منه . . .

أول مورد للمياه داخل الأراضي الأردنية «بئر العمري» ويقطنه بني صخر والرولة ثم قرية «سحاب» ويتوفر في هذه القرية أحواش يتم تجميع الجمال فيها ويشاهد في هذه القرية «جبل الشيخ» ويسمىٰ طويل الثلج يقول شاعر العقيلات :

هذا طويل الثلج يا طريق جيناه وين الحطب بنسوي عشانا

ويوجد في هذه القرية سوق عامر لبيع وشراء الإبل والماشية وهي قريبة من مدينة عمّان .

مواسم سفر العقيلات :

يحدد العقيلات سفرهم بالصيف ويسيرون طوال الليل ـ إتقاء لحرارة الشمس . ويهتدون بالنجم ليلاً . .

قال الله تعالىٰ : ﴿وبالنجم هم يهتدون﴾ .(١)

ويأخذون قسطا من الراحة في الظهر حتىٰ قُبيل العصر ثم يقول العقيلات «هب الطايف» أي حان وقت الرحيل واستئناف الرحلة وإن الطقس مناسب فيبدأون مسيرة جادة جديدة في يوم جديد .

من وسائل السفر :

الإبل والخيل والمشي علىٰ الأقدام، وعادة المشاة علىٰ الأقدام للذين لا يملكون راحلة تقلهم في سفرهم، وقد يمشي بعض الرُعاة ، ويكون عادة للمشاة فرصة في ركوب الإبل أثناء السفر .

---

(١) سورة النحل الآية ١٦ .

شراع الرحلة :

تتوزع مجموعة العقيلات إلىٰ مجموعات صغيرة تسمىٰ «شراع الرحلة» ويتكون الشراع من عشرين من العقيلات وقهوجي وطباخ وعدد من الرعيان المسؤولين عن الجمال وملحاق أو أكثر للمساندة في أداء الرعيان لعملهم وهي تنزيل وتحميل الأحمال من وعلىٰ الإبل وخدمة البعارين في المرعىٰ ومتابعتها وسُقيها .

زاد الطريق :

يحمل العقيلات قرصان العقيل والكليجاء وهما من أنواع الكيك القصيمي ويحملون أيضاً التمر والبقل «الأقط» وفي طريق سفرهم يصادفون قطيعاً من الغزلان والأرانب فيصطادون منها ما يحتاجون إليه . .

يُعرج العقيلات علىٰ قطين البادية أي منازل البادية ويشترون منهم الأغنام والسمن والأقط .

يجد العقيلات من البادية الضيافة والتكريم فيحلون ضيوفاً عليهم ويبادلهم العقيلات هدايا القهوة والشاي والسكر والملابس وليس هذا شرطاً أو واجبا يقدمه العقيلات للبادية لأن الضيافة العربية أصالة ويعتبرونه واجباً يقدم للضيف اقتداءً بسيدنا إبراهيم عليه السلام حينما قدم لضيوفه عجلاً سميناً .

تجارة الإبل والمواشي في الحجاز :

تجارة الإبل في الحجاز مزدهرة لاستعمالها في نقل الحجاج من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة أو العكس وكذلك التنقل في المشاعر المقدسة ، قال تعالى : ﴿وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق﴾ (١)

وتهتم قبيلة حرب بالإبل لكونها مصدر رزقهم لنقل الحجاج .

أما مناطق الحجاز الأخرى فتجارة الإبل ليست مزدهرة فيها لأن الإبل غير مؤهلة للسفر في المناطق الجبلية ولا يستسيغون أكلها ، فيتركز الاهتمام في الحجاز على الضأن والغنم .

(١) سورة الحج آية ٢٧ .

مجالس العقيلات في الوطن العربي :

خصص العقيلات مجالس لهم تبدأ بعد إنتهاء وقت البيع والشراء يومياً أو أسبوعياً، فيجلسون بمجالسهم ولا يرغبون الجلوس في المقاهي والأسواق العامة.

يخصصون بعد صلاة الظهر والمغرب لمجالسهم لدىٰ أمراءهم أو في بيوت أحد التجار أو وكلائهم من المقيمين ويتناول حديثهم المحاور الآتية :

- الصفقات التي تم إبرامها.
- الأسعار.. هل هي مشجعة أم يتطلب السوق التريث وعدم عرض السلع في الأيام القريبة.
- احتياج السوق حاضراً ومستقبلاً.
- مصادر تمويل الأسواق المستقبلية.
- أخبار بريدة ومعرفة القادمين والمسافرين إليها.
- التأكد من أن رجال العقيلات بخير وتقديم الواجب للمحتاج.

إقامة العقيلات في العراق وسوريا والأردن وفلسطين ومصر :

إشتهرت بعض المواقع بأنها مراكز تجمع العقيلات وفيما يلي ذكر بعضها :

١ ـ العراق :

صوب عقيل - مكان مشهور في بغداد.

الزبير - قرب مسجد الرواف

البصرة - قهوة النجادا

٢ ـ سورياً :

دمشق - ضاحية الميدان

دور الزور - الغوطة، حمص، حماه، حلب.

٣ ـ فلسطين :

القدس - نابلس، يافا، اللد.

٤ ـ الأردن :

عمان ـ الزرقاء، أربد، الرمثه، البلقاء، الكرك، معان، العقبة.

٥ ـ مصر :

بلبيس، الزقازيق، المطرية، المرج، حلمية الزيتون، الصالحية، أبوحماد، أبو كبير، كفر نصار، مصر الجديدة، إمبابة، الإسكندرية، القاهرة.

العقيلات والتخصص :

التخصص مبدأ هام في حياة العقيلات وتجارتهم فمنهم من يهتم بتربية وتجارة الخيل ومنهم من ينصب اهتمامه في تجارة الإبل ومن الأمثلة لذلك :

أولاً : التجار المهتمون بالخيول وسباقها ومنهم:

الحجيلان، السابق، الفوزان، التويجري، أبا الخيل وتجار آخرين يملكون أصطبلات في القاهرة وتشارك خيولهم في السباق في فصل الصيف.

ثانياً : تجار الإبل ومنهم:

الحليسي، البراك، أبو بطين، الوهيبي ولهم أحواش كبيرة وتتميز صفقاتهم التجارية بأنها صفقات كبيرة، وبعض العقيلات لهم تجارة مع جماعتهم ومنهم، الغفيص، الجربوع، السلطان، النجيدي[1].

(١) العقيلات، ص ٣٢٢ ـ ٣٢٣.

مخاطر الطريق :

يتعرض العقيلات لبعض المواقف الصعبة ومن ذلك :

١ ـ عدم العثور على موارد المياه .

٢ ـ العواصف الصحراوية الشديدة .

٣ ـ الشمس الملتهبة .

٤ ـ قطاع الطرق وأساليب غدرهم المتنوعة والمفاجئة .

ومع كل هذه المواقف فهم يتصرفون بحكمة ودراية ومن تلك المواقف أن العقيلات كانوا متجهين إلى الشام وقد نابت منصور العبدالرحمن الشريدة ريبه في أثناء السفر من وجود قطاع طريق فقال لمرافقه «حط بالبريق مويه» أي نريد أن تعمل لنا إبريقاً من الشاي فقال له إن ركب العقيلات قد أنطلق فقال «حط بالبريق مويه» فتسبب ذلك بتأخرهم عن الركب أكثر من ساعتين ثم لحقوا قريبين من الركب وإذا بقطاع طرق يطلقون النار على القافلة فقال منصور لمرافقة قرب عندي واحم ظهري

فبدأ بإطلاق النار على قطاع الطرق وقتل عدد منهم واستسلم الباقون بسبب شجاعة الرجل ومفاجأته لهم لأنهم لم يكونوا يتوقعون من يهاجمهم من الخلف ثم أمر بإشعال النار إشعاراً بانتهاء المشكلة وليتمكن أفراد الرحلة من التجمع بالقرب منه وهكذا كانت مثلاً يضرب به «حط بالبريق مويه» ويضرب المثل بالشيخ إبراهيم السليمان الجربوع في المعرفة التامة في مواقع المياه ومواردها ومعرفة الطرق آخذين في الاعتبار أن صحراء الحماد صحراء كبيرة واسعة تضيع فيها المسالك وغير مأهولة من سكان أو موارد مياه إلا ما ندر . . فهي شحيحة المياه مقفره وهذا غير مستغرب في أجزاء كثيرة من جزيرة العرب يقول الشيخ ضيف الرحمن المباركفوري[1] أن كلمة العرب في اللغة تعني الصحاري والقفار والأرض المجدبة التي لا ماء فيها ولا نبات وقد أطلق هذا اللفظ منذ أقدم العصور على جزيرة العرب، كما أطلق على قوم قطنوا تلك الأرض، واتخذوها موطناً لهم» . .

(١) كتاب الرحيق المختوم، ص ٧ .

وجزيرة العرب لها أهمية بالغة من حيث موقعها الطبيعي والجغرافي فأما وضعها الداخلي فهي محاطة بالصحارىٰ والرمال من كل جانب، ومن أجل هذا الوضع صارت الجزيرة حصناً منيعاً لا يسمح للأجانب أن يحتلوها، ويبسطوا عليها سيطرتهم ونفوذهم، ولذلك نرىٰ سكان الجزيرة أحراراً في جميع الشؤون منذ أقدم العصور.

ومن الذين اشتهروا بمعرفة الطرق إبراهيم العلي الرشودي وعبدالعزيز الحماد وسليمان المطوع ومحمد العبد العزيز المديفر والنودلي والهجرس.

المعاناة:

قال شاعر من شعراء العقيلات:

ضاق صدري يوم أنا شفت البريدي
ما معه لي ما يهون عليه
أسمع الأخبار لو هي من بعيدي
في خطوط ليتها تقرأ عليه

معاناة المرض:

مرض أحد العقيلات فقرر بعضهم أن يربطه بحبل فوق ظهر الجمل فقال أحدهم:

خوينا ما نصلبه بالمصاليب يابن الأجواد خل عنك الزواري
لزمن تجيك أمه بكبده لواهيب تبكي من شدة البكاء ما داري
وتسألك باللي يعلم السر والغيب وين أبني اللي لك خوي مباري

وقد أصر هذا العقيلي على عدم ربط خويهم بحبل فوق ظهر الجمل وقرر أن يقيم معه في الصحراء إلي أن يكتب الله له الموت أو الشفاء وقال اذهبوا في رعاية الله ووكلهم على جماله وبضاعته .

معاناة الأهل :

عانت الأم والزوجة والأولاد والأب فراق أبنائهم لسنوات عديدة فاحتسبوا الأجر عند الله وقاموا بواجب التربية الصالحة للأولاد والرعاية الكريمة لأسرهم .

قالت الشاعرة لولوة المحمد البيبي .

طِبت القافلة وطب خلي معه

نوخت بالنقيب ليت من هو معه

زكاة العقيلات :

ذكر الشيخ عبدالعزيز أبو بطين وكان يشغل وظيفة مدير عام الأشغال العامة إنه في عهد ابن سعود كان يرسل مندوبيه إلي مصر مرتين في السنة لأخذ وتحصيل الزكاة وكان العقيلات يستقبلون المندوبين الذين عادة يكون عددهم ثلاثة وينزلونهم في فندق العتبة الخضراء في القاهرة، وكان العقيلات يجمعون أموال الزكاة ذهباً ويشترى بجزء منها أرزاق وغيرها ويحمل بالجمال إلى السويس[1] لترحيلها إلى موانيء المملكة .

الضرائب :

يدفع العقيلات مبالغ محدده ومتفق عليها مع القبائل للحصول على الأمن والأمان لكل قافلة . من قوافل العقيلات أو إذا حصل لأي أحد منهم مشكلة في الأراضي التابعة للقبيلة فإن المسؤولية تقع على رئيس القبيلة . وكانت الضرائب التي تدفع على النحو التالي :

(١) عصر العقيلات للدكتور نواف بن صالح الحليسي، ص ٢٩٤ .

١ ـ الأردن . . . يسيطر على طريق معان الأردن إلى حدود فلسطين وحتى الحدود المصرية في سيناء قبيلة «اللحيوان» ويدفع العقيلات للقبيلة عشرين قرشاً أردنياً لكل جمل .

٢ ـ في سوريا يدفع العقيلات للشعلان مبلغ يتفق عليه بين وقت وآخر .

٣ ـ وفي مصر يدفع العقيلات لعرب «المفازة» الذين يحيطون ويسيطرون على طريق القنطرة والتل الكبير جنيها واحداً لكل رعية .

ومن المعروف أن البادية تتجمع خلال فصل الصيف قرب موارد المياه وتتجمع أيضاً العقيلات قرب هذه الموارد مما ينشأ عنه أحلاف بين البادية والعقيلات تؤدي إلى اتفاقيات يحترمها الجميع .

ماذا يقول العقيلات في الغربة:

قال الشاعر محمد العوني :

ودَّي يا أهل العيس مني رسالة

تجلي صدري من قلب من الظيم عايف

ولاباس من جشمه بريدة تقللوا

أرخو شكايم مبعدات النكايف

وقال شاعر آخر :

أوعلى من شاف راسه يهزي

فوق تلك النوازي

متنحرين أهلنا بعزي

متنحرين تلك النوازي

وقال أبو صدام وهو في أعالي جبال لبنان في الصيف متذكراً بريدة :

(ياحوَّل ياللي ماله بريدة)

قالها ودرجة الحرارة قد بلغت ذروتها أيام الصيف في منطقة نجد .

قالت إمرأة لأحد العقيلات :

بيع الجمل يا علي وأشـــتر مهـــر إلي

فقال :

عقيل دون عقله، أي أن العقيلي لا يفرط بممتلكاته وجماله .

العقيلات بأقلام من صحبهم من الأوروبيين[١]:

جاء في أقوال بعض الرحالة الأوروبيين أن عرب العقيلات يتحملون التعب ومشقة الصحراء ويعملون طول اليوم، ويظلون يراقبون طول الليل ثم ما يلبثوا أن يعيدو دأبهم في العمل في اليوم التالي، ويعيدوا السهر في الليل اللاحق دون أن يبلغ منهم التعب مبلغاً أو تتمكن منهم المشقة يقارعون المصاعب دون شكوىٰ وينازلون المتاعب دون كلل . وأجد أنهم أقوياء البُنية، يتدفقون حيوية، وتطفح وجوههم بالبشر والبشاشة وتتميز عيونهم بنظرات حادة أخاذة ومؤثرة . وهم لا يهتمون بحرارة الجو، فهم مواطنو الشمس . يتنفسون الهواء المليء بذرات الغبار وكأنهم يستقبلون نسيماً عليلاً . لقد وهبهم الله عقولاً وأجساداً تفي بمتطلبات أوضاعهم إذ إنهم يتقبلون بالرضا والحمد ما يعتبره الآخرون ظروفاً شاقة، فهم يواجهون عواصف الصحراء القاسية التي ما أن تهب

(١) نجديون وراء الحدود، ص ١٨٣ - ١٨٥ .

حتى تعتم الأرض وتدلهم بفضل ما تحمله تلك الزوابع من غبار وعوالق أخرى. عندما يحسون ببداية العاصفة يرقدون في إتجاه هبوب العاصفة على بطونهم ويغطون وجوههم ولا يتنفسون إلا بقدر. . وهم أقوياء البنية تتناسق أعضاء أبدانهم فتتكامل أجسادهم. أما ملامح وجوههم فهي منتظمة متناسقة التقاطيع ويحلق معظمهم السوالف.

يستعمل العقيلات البنادق الفتيل ويبدون شتى ضروب المهارة في استعمالها أما في ركوب الخيل فحدث عنهم ولا حرج. لقد عرف هؤلاء العقيلات بالشجاعة حتى لقبوا أسود الصحراء، كما عرفوا بالوفاء وبالأمانة فلا تضيع عندهم الوديعة أبداً. يدافعون عن أموال الغير بالغيرة نفسها التي يدافعون بها عن أموالهم. جديرون بالثقة التامة النابعة من روح المسئولية التي يؤدون بها التزاماتهم.

يستخدمهم تجار دمشق وبغداد كوسطاء لشراء الإبل وأمانتهم مشهود بها. يحبون المال حبا جما وقد أصاب بعضهم ثراءً حققته تجارة الإبل وتجارة التمور التي يحملونها من البصرة إلى حلب وتجارة المواشي والسمن إلى دمشق والشام.

يتصف العقيلات بالقناعة في تناول الطعام، ويتميزون كذلك بالبساطة في عاداتهم كما يتميز سلوكهم بالخلو من كافة أنواع التكلف. يتصرف هؤلاء القوم على سجيتهم ويبدون شتى ضروب الفداء وهم غيورون على دينهم في غير تعصب، ويبتعدون تماماً عن تناول المشروبات الروحية وكل المسكرات، ويهتمون بأمور دينهم إهتماما كبيراً، ويراعون أوقات الصلاة بشكل دقيق، يطيلون الصمت والتأمل ويكثرون الصلاة على النبي عليه أفضل الصلاة والسلام.

يحدب العقيلات على الأجانب المرافقين لهم في

رحلاتهم . ويعاملونهم باللطف حتىٰ يحس الأجنبي وكأنه واحد منهم يدفعون عنه الأذىٰ وكل أخطار الطريق ويحمونه من المهالك .

يقول ليبارد في هذا الصدد وهو يسير في صحبة إثنين من العقيلات في الليل كان مرافقي حذرين جداً فكل شجرة في طريقنا كانت بالنسبة لهما كأنها السبع ، كانا يسترقان السمع حيث يبدو حفيفهما وكأنه حوافر الخيل ، وحين أدركت كل هذا الحذر نمت آمناً علىٰ حصاني ولم يكن ذلك الحذر وليد خوف أو وجل . .

كان الكثير من وجهاء العقيلات يعرفون الأجانب ويميزونهم بهوياتهم وكانوا أكثر معرفة بالإنكليز من غيرهم . . كانوا يعرفون طبيعة العلاقات الدولية الخاصة بمنطقتهم . . .

الفقراء من العقيلات قانعون والأثرياء منهم غير مبذرين فلا يظهر الثراء في ملابسهم ولا في أية ناحية من

نواحي حياتهم . . يسير المرافقون للابل منهم خلف إبلهم حفاة دون سراويل وصدورهم عارية يقطعون الطريق مشياً علىٰ الأقدام ، ويمد شيخ القافلة عقيلاته بالطعام طوال فترة الرحلة .

الرفاهية أمر غريب في الصحراء وساكنيها الذين لايدينون برزقهم إلا لخالقهم . .

« تصف بلنت » فرحان العقيلي الذي رافقها وزوجها في بعض الرحلات فتقول إنه أحسن العاملين معهم أخلاقاً وأعلاهم همة وأكثرهم أهلاً للثقة ، أما زوجها ولفرد بلنت فيصف عقيلي آخر فيقول :

ذلك البدوي الذي دخل في خدمتنا رجل له خيال خلاق وذكاء دفاق وهو شأنه شأن بدو نجد الآخرين شاعر بالسليقة وهو مثلهم أيضاً مغرم بالخيل ولعل أبلغ ماورد من شعرهم في عرضتهم التي جاء فيها للشاعر محمد الصغير :

لابتي تكفون حنا هالديـــرة لا نثيننـــا يا هله من يصاليها

لو نخير بالدير مانبي غيـــره لوتباع وتشترىٰ كان نشـــريها

شيخنا لا تقبل العفن وتشيره شب نار الحرب وحنا نحاضيها

يقول موريزي بأنه استطاع أن يعوض نقص معرفته باللغة العربية باستعمال اللغة التركية التي يعرفها الكثير من العقيلات كما يعرفون لغتهم.

من الثابت لدينا أن العقيلات كانوا من أوفر رجال نجد ثقافة وأكثرهم سعياً وراء المعرفة، يحكي أحد الرحالة من الذين توثقت صلاتهم بعقيل فيقول: إنهم يستعملون المعاجم ويقرأون معلقات الشعر الجاهلي، ولايزال الرجل منهم ما أن يفارقه آخر أصدقائه بالمساء يقرأ علىٰ ضوء مصباحه البترولي وينكب علىٰ كتبه يطالعها يغذي روحه مشغولاً بها عن زوجه ورفيقة صباه، فيتحدث البعض منهم اللغة الإنجليزية ويوقع اسمه بالحروف اللاتينية علىٰ الفواتير المكتوبة بالأفرنجية كما يعرف

بعضهم اللغة الهندوستانية... وإلىٰ جانب ما ذكر أعلاه فإن العقيلات مشهورون بالذكاء والاعتزاز بالشخصية.

دور العقيلات في رفعة وطنهم:

عمل العقيلات علىٰ رفعة وطنهم فحولوا الأراضي الجرداء إلىٰ مزارع غناء وتوسعوا شمالاً وجنوباً وغرباً وشرقاً في زراعة النخيل والمحاصيل الزراعية واستعمال الميكنة الحديثة. وفي مجال التعليم توسعت آفاقه وأصبحت المساجد والمدارس ودور العلم تغص بالطلاب والبحاث وفي مجال الصناعة كان سوق الصنايع (شارع الصناعة حديثاً) يغص بالصناعات المختلفة وكانت البادية من معظم أنحاء نجد تعتمد علىٰ المنتجات الصناعية المصنوعة في بريدة..

أما عن أداء الواجب في حفظ وسلامة الوطن فيذكرون ويشكرون فقد كانت الحواضر في المدن العربية خارج الجزيرة العربية تعج بأهالي بريدة حتىٰ أن الشاعر محمد

العوني عندما استنهض عزم قومه أهل بريدة للدفاع عنها بقصيدته المشهورة «الخلوج» إرتحلوا عائدين إلى بلادهم ليذودون عنها فأقفل سوق العصر المشهور في دمشق أبوابه وتعطل فيه البيع والشراء ذلك بأن معظم بيعه وشراءه في الماشية وبخاصة الإبل وبأن تجاره ومستورديه هم أهل نجد الذين أغلبهم من أهالي بريدة[1] وفي المجال الاقتصادي فقد ازدهرت بريدة بسبب ما يصدره ويورده العقيلات من داخل وخارج الجزيرة العربية وما عرفوا به من الثراء وما يتمتعون به من حسن توظيف وإدارة أموالهم بطرق حديثة ومشهورة نتج عنها رخاء اقتصادي كبير . . .

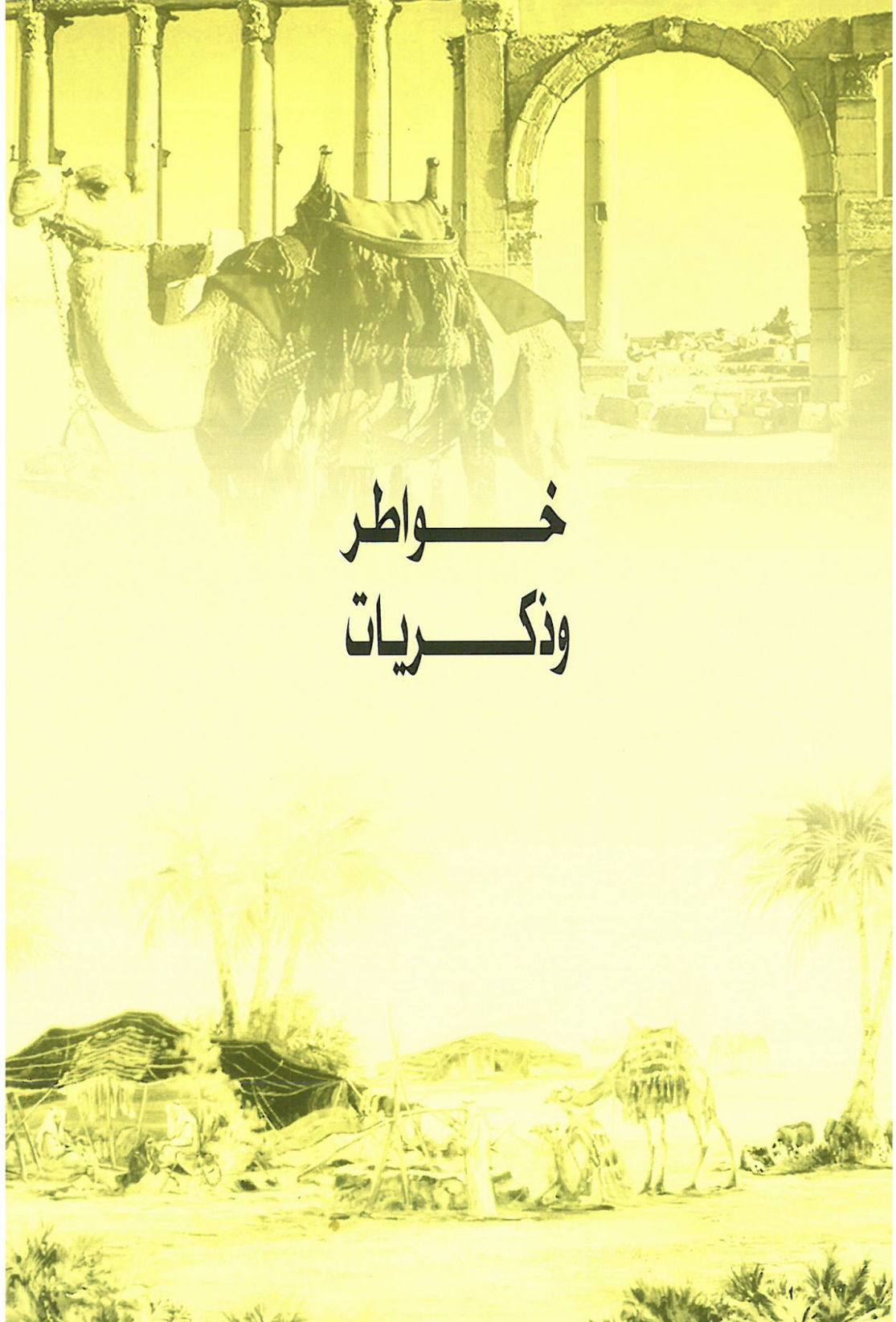
(١) كتاب بريدة للمؤلف ص ٥١ .

دور العقيلات في الوطن العربي[1] :

لم يعرف العقيلات الحدود فساروا في الأرض يبتغون فضلاً من الله ورزقا ، ولم يعرفوا الأقليمية فأرض العرب ديارهم . . كان العقيلات يعايشون البدو ويجرون على عاداتهم ويوفون بحكم ما قاموا به من أعمال ارتبطت أوثق الارتباطات بالبدو والبادية ، أصول التعامل مع البدو والعيش في أوساطهم وحين خرج هؤلاء في العراق والشام ومصر لم يكونوا في فكر تلك الأمصار إلا أنهم بدو ، ولم يعرفوا في كتابات تلك الفترة إلا بذلك اللقب .

عرف العقيلات بالشرقية في مصر واستقروا بها وعملوا في حفر قناة السويس ، كان الماء يجلب إلي الصحراء الجرداء للعمال العاملين في حفر القناة من أكبر المشاكل . . فجلبوا الماء من دمياط على ظهور الابل وحين أقيمت في بورسعيد محطة لتحلية المياه المالحة كانت الإبل تنقلها إلى أماكن حشد العمال . . . وهكذا عمل العقيلات في تنفيذ هذا المشروع العملاق وشاركوا كرؤساء للعمال . .

(١) انظر كتاب نجديون وراء الحدود، ص ٢٣١ .



خـــواطر
وذكـــريات

** أيام عقيل طيبة . . . صحراءو وشمس، وهواء نقي . . . يشترون إبلهم صيفاً ويبقونها في المراعي حتىٰ الخريف وفي الشتاء تبدأ رحلاتهم من خلال الأراضي المربعة (أي الخصبة ذات الشجيرات والأعشاب) .

** العقيلي يشعر بالسعادة في معايشة الصحراء رغم قسوتها وتهيم نفسه في هذا العالم الصامت .

** الذلول نوعان عُمانية وحُرة . . . الأولىٰ يشترونها من قبيلة المناصير والأخرىٰ من قبائل شمال الجزيرة العربية عنزة وشمر . .

** الراعي يركب ذلولاً «أشقح» أبيض أو أملح والملحاق يسير في نهاية القطيع . .

** أغلب شعر العقيلات يدور حول الذلول والحرب .

** العقيلات يسافرون جماعات للدفاع عن أنفسهم وأموالهم .

** كثير من تجار العقيلات يصومون رمضان بالقدس ويملك منصور الرميح قصراً بجانب بيت المقدس يؤمه كثير من العقيلات .

** قافلة العقيلات إذا كانت متجهة للشام يقولون مشومة، وإذا كانت متجهة لمصر فيقولون مغربه ويسمونها «الغربية» .

** العقيلات يصدرون الخيل النجدية ويتعاملون في شراء وبيع الإبل والغنم والتجارة العامة .

** مراد الضالع من أثرياء العقيلات طبع كتب دينية وبنىٰ مساجد .

** اشتهر علي العبدالمنعم بالشجاعة .

** اشتهر إبراهيم السليمان الجربوع في معرفة الطرق وموارد المياه وكذلك النودلي كدليله .

** ذكر أن يحيىٰ الشريدة أقام مركزًا صحياً في الميدان بدمشق لمعالجة العقيلات مجاناً .

** يعطي ابن رميح في القنطرة ورقة مرور «تسمىٰ جواز بن رميح» لدخول العقيلات لمصر «بمقابل» وتقبله السلطات المصرية ويعتبر وكيلاً للعقيلات في القنطرة .

** العملات المستعملة أيام العقيلات :

١ ـ الريال المجيدي الفضة .

٢ ـ الليرة العثمانية .

٣ ـ الجنية الذهب .

** في عام ١٣٣٩هـ اشترىٰ العقيلات من قبيلة العجمان في الأحساء مائة رعية وتم تصديرها مع ثلاثمائة وعشرين رعية عبر قناة السويس وهذا العدد جزء مما تم تصديره خلال عام واحد .

** أحد العقيلات سافر إلىٰ فلسطين مع العقيلات وليس معه جواز سفر فأعطاه أحد العقيلات جواز ابنه الذي لم يكن مع القافلة فقدمه لمندوب حكومة فلسطين فسأله المندوب أنت الابن وهذا أبوك وكان الاثنان كبيران ومتقاربين في السن فقال العقيلي بذكاء فطري ٌ أذكر الله يا راعي الدولة لا تنحتُه (أي لا تحسده) فختم المندوب الجواز قائلاً ومبتسماً توكل علىٰ الله أنت وابنك!

** بعض شعر العقيلات يعرف بالهجين وهي كلمة مشتقة من الهجين أي البعارين .

** ليس للعقيلات أميراً ورئيساً دائماً وإنما يتم اختيار الأمير أو الرئيس من ذوي الشجاعة والرأي والنفوذ في كل رحلة .

** إذا حصل خلاف في صفوف العقيلات يقضي بينهم أميرهم أو رئيسهم .

** اشترك العقيلات في حفر قناة السويس .

** أمر الملك عبدالعزيز بشراء مواشي العقيلات عند نهاية رحلاتهم وبيعها مؤجلاً للمزارعين لتشجيع القطاع الزراعي وفتح آفاق واسعة للعمل المثمر . .

** من تجار العقيلات الأثرياء الربدي والرشودي والشريدة والمهنا والحليسي والبطين والبراك وجار الله الدخيل والمشيقح والجربوع والشويرخ والحجيلان والرواف واستمرت تجارة على البراهيم الغصن بين دمشق والرياض حتى عام ١٣٧٥هـ.

** كلف الملك عبدالعزيز عدداً من أمراء ورجال عقيل كوكلاء وقناصل وسفراء في عهد السلطنة النجدية والمملكة العربية السعودية .

** استقطبت المملكة عدداً كبيراً من أولاد العقيلات في مصر والشام والحقتهم في الكليات ثم عادوا ليخدموا وطنهم مزودين بالعلم والمعرفة وتقلدوا مناصب متقدمة في الدولة وفي القطاع الخاص .

آخر رحلات العقيلات(١):

ذكر الشيخ عمر البراك بأنه صدر قرار الجامعة العربية عام ١٩٥١م بمنع قوافل تجارة الجمال على أثر قيام الكيان اليهودي فكانت آخر الرحلات عام ١٩٥١م. وكانت الحملة الأخيرة مكونة من ثلاثمائة بعير ومعها عشرة رعاة ويمكن تلخيص أسباب توقف رحلات العقيلات المشهورة بالآتي :

- الالتزام بقرار مجلس جامعة الدول العربية للأسباب والحيثيات الواردة به .

- إزدهار استعمال السيارات والقطارات والنقل البحري والجوي والذي كان بديلاً عن النقل بواسطة الجمال .

- محدودية الرغبة في أكل لحوم الجمال لدى كثير من الدول .

(١) عصر العقيلات، ص١٠٦-١١٢ .



لوحة الشرف بأسماء العقيلات

لوحة الشرف بأسماء العقيلات

ليس من السهل حصر أسماء كافة رجال عقيلات بريدة والمطلوب المشاركة في ذلك[1].

أبا الخيل : إبراهيم أبا الخيل، سليمان العلي أبا الخيل.

الأحمد : عبدالله الأحمد، حمد الأحمد، عبدالعزيز الأحمد.

الأشقر : سليمان الأشقر، محمد الأشقر.

الأصقه : عبدالكريم الأصقه.

البازعي : حمد البازعي، سليمان البازعي.

الباحوث : صالح الباحوث.

البداح : سليمان البداح، صالح البداح، علي البداح، بداح البداح.

الحمد : حمد المبارك الحمد.

البراك : حمد البراك، سليمان البراك، فهد الحمود البراك، عبدالله العبد الكريم البراك، براك

(١) فضلاً إرسال المشاركات: ناسوخ رقم: ٤٨٢٩٨٢٩ أو صندوق بريد ٧٥٣٩٠ الرياض ١١٥٧٨

العلي البراك، براك الناصر البراك، عبدالكريم العبدالله البراك.

البريدي : جار الله صالح البريدي.

البيبي : حمد المحمد البيبي، حمود البيبي، محمد البيبي.

البطين : محمد إبراهيم البطين، عبدالله إبراهيم البطين، عبدالعزيز العبدالله البطين، محمد العبد الله البطين، صالح العبدالله البطين.

البديوي : صالح البديوي.

التويجري: سليمان التويجري، علي العبدالعزيز التويجري، علي التويجري، حمود العبدالله التويجري، عبدالعزيز العلي التويجري.

الثويني : صالح الثويني، إبراهيم السليمان الثويني.

الجميل : عبدالعزيز المقبل الجميل.

الجاسر : عبدالكريم الجاسر، حمد الجاسر، عبدالعزيز

الجاسر، عبدالعزيز البراهيم الجاسر، عبدالله إبراهيم الجاسر، ناصر العلي الجاسر، علي الناصر الجاسر، صالح العبد العزيز الجاسر، إبراهيم العبدالعزيز الجاسر.

الجربوع: منصور السليمان الجربوع، إبراهيم السليمان الجربوع، عبدالله السليمان الجربوع، صالح السليمان الجربوع، صالح العبدالله السليمان الجربوع، رشيد الحمد الجربوع، محمد العبد العزيز الجربوع، سليمان إبراهيم الجربوع، محمد إبراهيم السليمان الجربوع، محمد العبد العزيز الجربوع.

الجعيثن: سليمان الصالح الجعيثن، عبدالله الصالح الجعيثن.

الجار الله: صالح الجار الله، عبدالرحمن الجار الله، علي الجار الله، محمد الجار الله.

الجطيلي: صالح الجطيلي.

الحمد: حمد الحمد وإبراهيم الحمد.

الحسون: عبدالرحمن الحسون.

الحليسي: صالح العبد العزيز الحليسي، عبدالله الحليسي، عبدالعزيز الحليسي.

الحمزة: إبراهيم الحمزة، علي الحمزة، حمزة الحمزة.

الحوشان: حمود الحوشان، صالح الحوشان، حمود الحوشان

الحميد: عبدالله المبارك الحميد، محمد الراشد الحميد، إبراهيم الراشد الحميد، عبدالله الراشد الحميد، عبدالعزيز الراشد الحميد، سليمان الراشد الحميد.

الحجيلان: عبدالعزيز إبراهيم الحجيلان، إبراهيم العبدالرحمن الحجيلان، سليمان إبراهيم الحجيلان، عمير الحجيلان، عبدالرحمن

إبراهيم الحجيلان، حجيلان إبراهيم الحجيلان، عبدالعزيز الحجيلان.

الحماد: إبراهيم الحماد، حماد الحماد، محمد الحماد، عبدالعزيز الحماد.

الحصان: سليمان الحصان، عبدالرحمن الحصان، صالح العبدالرحمن الحصان، صالح السليمان الحصان.

الحميده: حمد العلي الحميده، علي إبراهيم الحميدة.

الحنيشل: عبدالله الحمد الحنيشل، عبدلله السليمان الحنيشل.

الحمر: عبدالله الحمر.

الحنيطة: حمد العبد الله الحنيطه.

الخضير: عبدالرحمن الخضير.

الخطاف: عبدالرحمن الخطاف، فهد العبدالرحمن الخطاف، حمود العبد الله الخطاف، إبراهيم

الخطاف، عمر الخطاف، مزيد البراهيم الخطاف، محمد العبدالرحمن الخطاف، سليمان البراهيم الخطاف.

الخلف: علي الخلف، خلف العلي الخلف.

الخزيم: عطا الله الخزيم.

الخضيري: إبراهيم الصالح الخضيري، صالح العبدالله الخضيري.

الخليفي: عبدالله المحمد الخليفي (سافر لأمريكا في وقت مبكر).

الدغيم: عبدالله الدغيم.

الدهش: دهش العثمان الدهش، سليمان الدهش العثمان الدهش.

الدبيخي: عبدالله العثمان الدبيخي، عبدالله المحمد الدبيخي، صالح الدبيخي، عثمان العبدالله، محمد العبدالله الدبيخي.

الدخيل : جار الله الدخيل، سليمان الدخيل، صالح دخيل الناصر الدخيل، إبراهيم العلي الدخيل، ناصر دخيل الدخيل، علي الدخيل، إبراهيم الناصر الدخيل.

الدريبي : محمد الدريبي، سليمان المحمد الدريبي، عبدالله المحمد الدريبي.

الدغيثر : ناصر الدغيثر.

الدبيان : موسى الدبيان، عبدالله الدبيان.

الرشودي : علي محمد الرشودي، فهد العلي الرشودي، إبراهيم العلي الرشودي، صالح الفهد الرشودي، علي الفهد الرشودي، يوسف إبراهيم الرشودي، أحمد إبراهيم الرشودي، محمد العلي الفهد الرشودي.

الرسيني : عبدالكريم الرسيني.

الرميح : عيسى الرميح، منصور الرميح، عبدالله الرميح، سليمان الرميح.

البريدي : محمد البراهيم البريدي، عبدالعزيز إبراهيم البريدي، علي إبراهيم البريدي، عبدالله الصالح، محمد العبد العزيز البريدي، عبدالله العبدالعزيز البريدي، فهد العبدالعزيز البريدي، علي الصالح البريدي، علي العبد العزيز البريدي.

الرواف : عبدالعزيز بن احمد الرواف، قاسم الرواف، عقل الناصر الرواف، محمد العبدالرحمن الرواف، موسى الرواف، محمد الأحمد الرواف، عبدالرحمن الاحمد الرواف، رواف الناصر الرواف، عبدالله الاحمد الرواف، إبراهيم الأحمد الرواف، ناصر الرواف.

الرميان : صالح الرميان، رميان الصالح الرميان.

الرشيد : إبراهيم الرشيد، عبدالله البراهيم الرشيد، صالح المحمد الرشيد، سليمان المحمد الرشيد، حمد المحمد الرشيد، رشيد المحمد الرشيد.

الركف : علي الصالح الركف، محمد الركف، ركف الركف.

الرشده : علي الرشده.

الربيش : سليمان الربيش (المشهور بالهدية).

الرقيعي : محمد الرقيعي.

الزومان : محمد الزومان.

الزايدي : عبدالرحمن محمد الزايدي، محمد الزايدي.

الزمامي : عبدالله الزماحي، إبراهيم العبدالله الزمامي، عبدالعزيز العبد الله الزمامي.

السويد : سليمان العبدالله السويد.

السعوي : علي السليمان السعوي، محمد السليمان السعوي.

السعيد : عبدالله السعيد.

السابق : فوزان السابق، محمد السابق.

السيف : يحيي الصالح السيف.

السجا : عثمان السجا.

السديري : عبدالله الناصر السديري.

السولو : سالم السولو.

الشبعان : حمد المحمد الشبعان.

الشماسي : عبدالله الشماسي، إبراهيم الشماسي.

الشريدة : عبدالرحمن الشريدة، محمد الشريدة، يحيى الشريدة، إبراهيم الشريدة، منصور الشريدة، موسى الشريدة، علي الشريدة، عبدالله الفهد الشريدة، عبدالله المحمد الشريدة، عبدالرحمن الشريدة، محمد العبدالرحمن الشريدة، حمود الشريدة، محمد الفهد الشريدة، عبدالعزيز الفهد الشريدة، محمد العبدالله الشريدة.

الشيبان : عبدالعزيز الشيبان، صالح الشيبان .

الشريان : حمد الشريان، علي المحمد الشريان .

الشويرخ : علي الشويرخ ، محمد العلي الشويرخ .

الشدوخي: مقبل السليمان الرشيد الشدوخي .

الشبرمي : عبدالله الشبرمي .

الشقاوي : محمد العبدالله الشقاوي .

الشقيران : عبدالعزيز الشقيران .

السويلم : إبراهيم أحمد السويلم، عبدالعزيز الحمد السويلم، عبدالله المحمد السويلم .

السلومي : صالح السليمان السلومي، عبدالله السلومي .

السلطان : صالح السلطان، علي السلطان .

السلوم : محمد السلوم، فهد المحمد السلوم، عبدالعزيز المحمد السلوم .

السناني : محمد السناني .

السعيدان: خليفة عبدالله السعيدان .

السليمان: محمد السرور السليمان .

السمحان: صالح عبدالله السمحان، عبدالله عبدالعزيز السمحان، عبدالله السليمان السمحان، محمد السمحان، إبراهيم العبدالله السمحان، عبدالرحمن السمحان .

السعيد : عبدالعزيز المحمد السعيد، حمد المحمد السعيد، عبدالله محمد السعيد، عبدالرحمن السعيد، علي السعيد، محمد الحمد السعيد، عبدالرحمن الحمد السعيد، سليمان الحمد السعيد .

الشويهي : محمد العلي الشويهي، علي المحمد الشويهي .

الصبيحي: محمد الصبيحي ، إبراهيم الصبيحي، ناصر العبدالله الصبيحي، فهد العبدالله الصبيحي، محمد إبراهيم الصبيحي، علي فهد

الصبيحي ، سليمان العبدالله الصبيحي ، فهد الصبيحي الصبيحي .

الصقعبي: جلوي الفهد الصقعبي ، محمد الجلوي الصقعبي .

الصقير : عبدالعزيز الصقير ، عبدالعزيز العبد الله الصقير .

الصقعوب: محمد الصقعوب .

الصيفي: عبدالعزيز الحمد الصيفي .

الصعب: صالح العبدالله الصعب .

الضالع: عبدالرحمن الضالع .

الضويان: عبدالرحمن الضويان ، حمد العبدالرحمن الضويان ، محمد العبدالرحمن الضويان ، وني الضويان .

الطويان: محمد العبدالرحمن الطويان ، عبدالله العبدالكريم الطويان ، صالح العبدالكريم الطويان ، إبراهيم الطويان .

الطرباق : محمد العلي الطرباق .

العساف : ناصر العساف ، عبدالله العساف ، محمد العساف .

العرفج : محمد العرفج .

العياف : محمد العياف ، سليمان العياف ، صالح المحمد العياف .

العبيد : عبدالعزيز الحمد العبيد ، صالح الحمد العبيد ، محمد الحمد العبيد ، سليمان المحمد العبيد ، عبيد العثمان العبيد .

العيد : عبدالحميد العيد ، عبدالله المحمد العيد .

العيسى : عبدالله السليمان العيسى ، سليمان العيسى .

العطيشان: محمد العبد الله العطيشان ، تركي العطيشان ، صالح العطيشان ، عبدالله العطيشان .

العمير : مسلم العمير .

العويد : إبراهيم المحمد العويد ، حمد إبراهيم العويد ،

محمد العبدالله العويد، محمد إبراهيم العويد، صالح البراهيم العويد.

العباسي : محمد العباسي.

العقيل : حسن العقيل، عقيل السليمان العقيل، عبدالله العقيل، عقيل الحمد العقيل.

العمرو : محمد العمرو، عبدالله العمرو، محمد الرشيد العمرو، علي الرشيد العمرو، محمد العمرو الرشيد، سليمان الرشيد العمرو، عبدالعزيز الحمد الرشيد العمرو.

العقل : عثمان العقل.

العليط : عبدالعزيز العليط، محمد العليط، علي العبدالعزيز العليط.

العواجي : سيف العواجي.

العوني : محمد العوني.

العجاجي: عبدالله الحمد العجاجي، فهد العبدالعزيز العجاجي، إبراهيم العبدالعزيز العجاجي.

العويلط : سالم العلويط، فايز العلويط.

العييري : محمد الفهد العييري، علي الفهد العيير.

القطامي : صالح القطامي، فهد القطامي.

العودة : مبارك العودة.

العبدالمنعم: علي العبد المنعم.

الغضيه : إبراهيم الغضية.

الغصن : علي إبراهيم الغصن، عبدالله بن عبدالعزيز الغصن، محمد العبد العزيز الغصن، محمد الناصر الغصن.

الغنام : صالح العبد الله الغنام، علي الغنام، صالح الغنام، غنام الفهد الغنام.

الغماس : سليمان الغماس.

الغيث : عبدالله المحمد الغيث، ناصر الغيث.

الغنيم : محمد الحمد الغنيم.

الفايز : علي الفايز.

الفـهـد : حمود الفهد .

الفـوزان : فـوزان العثـمـان الفـوزان ، سليـمـان الفـوزان العثمان ، عبدالله الفوزان العثمان الفوزان .

الفـضـل : سليمان العلي الفضل ، محمد العلي الفضل .

الفـلاج : عبدالله الفلاج .

الفـالح : إبراهيم الفالح .

الفـريـج : عثمان الحمد الفريج .

الفـريـح : محمد الفريح .

الفـرج : إبراهيم المسلم الفرج ، عبدالله المسلم الفرج ، مسلم إبراهيم الفرج .

القـصـيـر : عبدالعزيز القصير ، سليمان القصير .

القسومي: إبراهيم القسومي ، فهد القسومي .

القرعاوي: مـحـمـد الحـمـد القرعـاوي ، مـحـمـد إراهيم القرعـاوي ، عـبـدالعزيز المحـمـد القرعـاوي ، عبدالله الفهد القرعاوي .

القـلـيـش: فايز القليش ، راشد القليش .

القفيدي : محمد الصالح القفيدي ، عبدالعزيز القفيدي ، صالح القفيدي .

القـوسي: عـبـدالله القـوسي ، نـاصـر القـوسي ، صـالح العبدالله القوسي ، مفرح القوسي .

اللهـيـب : عـبـدالله اللهـيـب ، عـبـدالعـزيز اللهـيـب ، عـبـدالكريم اللهـيـب ، مـحـمـد اللهـيـب ، علي العبدالله اللهيب ، محمد اللهيب .

المـطـوع : صـالح السليـمـان المطوع ، سليـمـان الصـالح المطوع ، حمد الصالح المطوع ، إبراهيم الصالح المطوع ، عـبـدالعزيز إبراهيم المطوع ، عـبـدالله السليـمـان المطوع ، مـحـمـد الحـمـد المطوع ، عبدالله الحمد المطوع .

المحيسني : مـحـمـد المحيسني ، سليـمـان المحيسني ، علي المحيسني .

المعين : عبدالعزيز المعين، منصور العبدالعزيز، محمد العبد العزيز المعين.

المهنا : سليمان الحسن المهنا، حسن المهنا.

المديفر : محمد العبدالعزيز المديفر، محمد الحمد المديفر، أحمد المحمد المديفر، عبدالله المحمد المديفر، محمد الحمد المديفر، صالح العبدالله المديفر، محمد العبدالله المديفر، صالح المديفر، عبدالله الحمد لمديفر، عبدالله العبدالعزيز المديفر، إبراهيم العبدالله الصالح المديفر، عبدالرحمن صالح المديفر، سليمان الحمد الحمد المديفر، إبراهيم العبد العزيز المديفر، سليمان العبدالله المحمد المديفر.

المرشود : عبدالرحمن إبراهيم المرشود.

المعارك : صالح إبراهيم المعارك، عبدالعزيز العلي المعارك، عبدالله العلي المعارك، عثمان علي المعارك، علي عثمان المعارك.

المجيدل : عبدالرحمن إبراهيم.

المطلق : عبدالله صالح المطلق، محمد المطلق، محمود المطلق.

المكيرش : محمد المكيرش، إبراهيم المكيرش، علي المكيرش، ناصر المكيرش.

المنيع :

المشوح : سليمان العبدالله المشوح، سليمان الحمود المشوح.

المسند : مسند العبدالله المسند.

المبارك : إبراهيم العبدالله المبارك.

المديهش : صالح المديهش، مديهش المديهش.

المهلب : عبدالله الصالح المهلب، عبدالعزيز إبراهيم المهلب.

النجيدي : سليمان النجيدي، سعود النجيدي، محمد النجيدي، الملقب بالحويطي، وكان كريماً يضرب به المثل، إبراهيم النجيدي.

النغيمشي : سليمان العبدالله النغيمشي، إبراهيم العبدالله النغيمشي.

النصـــار : فهد النصار، إبراهيم العبدالله النصار.

النويصري: محمد النويصري.

النمـيـر : عبدالرحمن النمير ، سليمان العبدالله النمير.

النـودلـي : إبراهيم النودلي.

الهـويمل : حمد الهويمل، حسن الهـويمل، عبدالله الراشد المحمد الهويمل، فهد الهويمل.

الهـــزاع : سليمان الهزاع، علي الفهد الهزاع.

الهـدياني : سليمان الهدياني.

الهـــدية : عبدالرحمن الهدية، سليمان العبدالرحمن الهدية، علي العبد الرحمن الهدية.

الهـدلق : عبدالله الهدلق، مشاري الهدلق، خالد الهدلق.

الهـديب : سعد الهديب.

الهـويش : صالح الهويش.

الوشيمي : سليمان الناصر الوشمي، صالح الوشمي، محمد الوشمي.

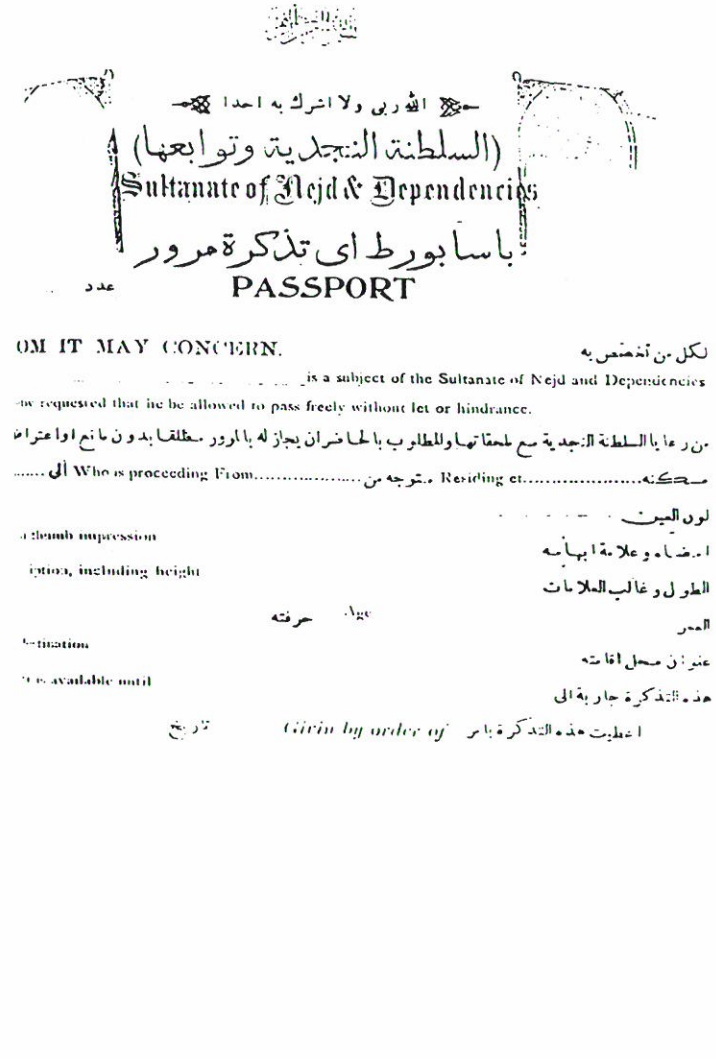
اليحيا : إبراهيم اليحيا، سليمان اليحيا، سليمان إبراهيم اليحيا، يحيى إبراهيم اليحيا، صالح اليحيا.

الملحقات

- صورة لأول جواز سفر نجدي.
- تذكرة مرور لسنة واحدة.
- جواز سفر مملكة الحجاز وسلطنة نجد وملحقاتها.
- خطاب من الشيخ يحيى عبدالرحمن الشريدة لأخيه إبراهيم.

---

* انظر كتاب نجديون وراء الحدود.



الله ربي ولا اشرك به احدا

(السلطنة النجدية وتوابعها)

Sultanate of Nejd & Dependencies

باسابورط اى تذكرة مرور

PASSPORT

عدد

OM IT MAY CONCERN. لكل من تختص به

is a subject of the Sultanate of Nejd and Dependencies

w requested that he be allowed to pass freely without let or hindrance.

من رعايا السلطنة النجدية مع ملحقاتها والمطلوب بالحاضران يجاز له بالمرور مطلقا بدون مانع اوامتراض

..... الى Who is proceeding From..... متوجه من Residing at..... مسكنه

لون العين

امضاء وعلامة ابهامه

Thumb impression

iption, including height الطول وغالب العلامات

العمر Age حرفته

ination عنوان محل اقامته

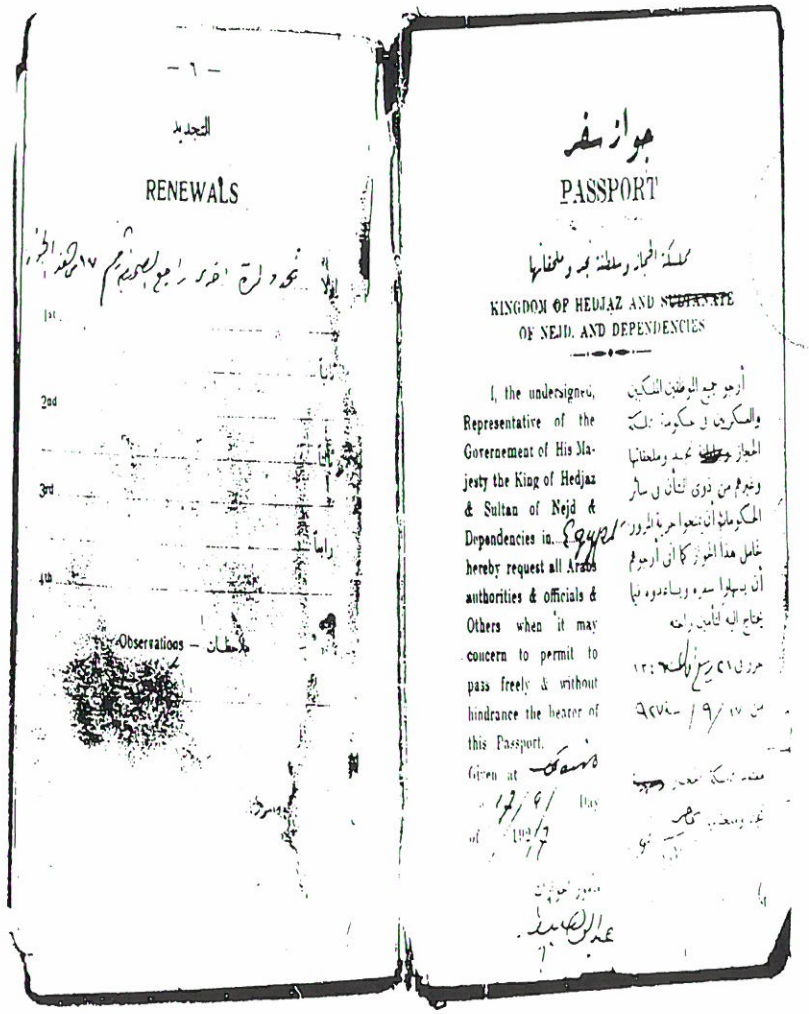
s available until هذه التذكرة جارية الى

اعطيت هذه التذكرة بامر Given by order of تاريخ

INDIA OFFICE LIBRARY & RECORDS

Reference

COPYRIGHT PHOTOGRAPH NOT TO BE REPRODUCED PHOTOGRAPHICALLY EXCEPT WITH PERMISSION OF THE INDIA OFFICE LIBRARY & RECORDS



جواز سفر

PASSPORT

مملكة الحجاز وسلطنة نجد وملحقاتها

KINGDOM OF HEDJAZ AND SULTANATE OF NEJD AND DEPENDENCIES

أرجو جميع الموظفين المدنيين والعسكريين في حكومة جلالة ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها وغيرهم من ذوي الشأن في سائر الحكومات أن تسهل حرية المرور خلال هذا الجواز كما أني أرجو منهم أن يسهلوا سيره ويساعدوه بما يحتاج اليه لتأمين راحته

I, the undersigned, Representative of the Government of His Majesty the King of Hedjaz & Sultan of Nejd & Dependencies in Egypt hereby request all Arabs authorities & officials & Others when it may concern to permit to pass freely & without hindrance the bearer of this Passport.

Given at Cairo

12/9/ Day of 1927

عبد الوهاب

التجديد

RENEWALS

2nd

3rd

4th

Observations — ملاحظات

وكالة سلطان نجد



«تذكرة مرور»

تعتبر مدة سنة واحدة من تاريخ اصدارها

نمرة ١٠٠٨

تاريخ ١٩٢٧

اللمسة صورته على هذه التذكرة والمدونة اوصافه فيها انه هو من وكالة سلطان نجد

اوصاف حامل التذكرة

اسم الاب	عبد الرحمن السديري
السن	٤٠
محل الميلاد	نجد
محل الاقامة	نجد
القامة	طويل
العيون	سوداء
الانف	عادي
الفم	عادي
الشاربان	مستور
اللحية	مستورة
الوجه	مستطيل
اللون	اسمر
الشعر	اسود
العلامة الفارقة	شامة في الجانب الايمن من الجبين
الحرفة او المهنة	تاجر
محل سكنه	مصر مدينة عابدين شارع المدرسة التوفيقية

مدة ايام اقامته او ختم حاملها

سلطان نجد

المصادق على ان الختم المبصوم اعلاه هو الختم الرسمي لوكيل سلطنة نجد في دمشق . وان حامل هذه التذكرة يحصل على مساعدة فيكاتورا في دمشق عند الاقتضاء.

افراد العائلة دون الست عشرة سنة

بسم الله الرحمن الرحيم

من يحيا الله الرحمة المشرية الى جناب الاخ الكرم براهيم العبد الرحمن المشرية
سلام الله

اسدة عليكم ورحمة الله وبركاته وبعده قد منا لكم قبله مكتوب مع عبد العزيز
ومعه جملا شعل طيب نرجوه وصلوا ليفنا يا صلكم مع فهد ولد محمد
الراضي جملا مله فانت ان شاء الله الى وردت الشوك على بن
نهير ان نكس منكم احد اذا عدت بعارينكم
وبيش بدلتوا وسط طرف السودي والنجيدي وبعض التجار
توجهوا طرفكم وهم ليتهم شملوا وانت ان كان المارا هو
بالبشوك وابن نهير نسته من البشوك وشمال فانت لو تر
ضته عنده موجب صالي البعير فان كان به نهير نسته
ينزل اقبه فانت اشمل الا تر ضه عن ربعكم والاشمال اصلح
ويرى الحاظر ما لا يرى الفاسد فان قسم الله انكم شمل فانت
اخر البريت غراد الجزول وقاصر بكم شيخ من شيوخ
شمر الذي تطمع ان ما عليك بقصرية يد طايلة وانت ان كان انكم
اسكتي لا شمل الا طايحة الامطار وحاصلا الشرع وان جاكم
خبر من البريه فعزلوا من دبشكم لكم امنة بعيد

وغرب بها وخل الباقي يشتي الا ان كان جاك خبر طيب
وتبي تغرب بالجميع انتظرك ومن طرق ان كان حصلك
احصان من عرب بها نهير فشره موجب يشعكم و
الخيل يا كام نريده وجه طرق الرعيان اعرف الذين واصلهم
نريد المجتلد واصلنا ثمانين ريال لاهله دراهم وكيل
والباقي بعكم علم وجه طرق بعارين الرعيان والزقرت
الذي له شي حط عليها مصاريف لا تخلي احد شي لوجه
العزيز وانت اعرف لله الاشمال احب الينا من صيرتك
تقبل لقبه فان قسم الله انكم اسكتي بدبشكم فان والله
تطب الشام بعارين موجب او على هلاله ان كان
يا كام والا تغرب للاحواز او مصر فان قسم الله
انكم وردت البريت تشري القليب الشمالية هي
الطيبه ومراكزها الطيب الى مغيب شمس سلام
وسلم ان على بشكر وعبد الله ويزيد اخو ياكم وكل شفيه صباح البر
هيم سلم والسلام
١٣٣٩
١٥ محرم

المراجع

القرآن الكريم

كتاب بريدة — للمؤلف

أعلام القصيم — للمؤلف

الرياض القصيم — للمؤلف

نجديون وراء الحدود — للأستاذ عبدالعزيز عبدالغني إبراهيم

العقيلات — للأستاذ إبراهيم المسلم

رحلتي مع العقيلات — للأستاذ إبراهيم المسلم

عصر العقيلات — د/ نواف بن صالح الحليسي

مقابلات ورسائل مع بعض رجال عقيلات بريدة وأبنائهم وأحفادهم وعدد من مرافقيهم .

مسك الختام

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾(١) .

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾(٢) .

(١) سورة الأحقاف الآية ١٥ .

(٢) سورة الأحزاب الآية ٥٦ .

للتواصـــل :

الأستاذ / إبراهيم بن عبدالعزيز المعارك

ص.ب : ٧٥٣٩٠ - الرياض: ١١٥٧٨

ناسوخ : ٤٨٢٩٨٢٩ - الرياض

صدر للمؤلف

- كتاب بريدة ١٤٠٦هـ.
- الدليل السياحي لمنطقة القصيم ١٤٠٦هـ
- الدليل السياحي لمدينة الرياض ١٤١٣هـ
- كتاب أعلام القصيم الجزء الأول ١٤١٥هـ
- كتاب الرياض والقصيم ١٤٠٦هـ
- كتاب البريد والاتصالات بالمملكة العربية السعودية (٤ أجزاء) ١٤١٥هـ
- كتاب أعلام القصيم الجزء الأول والثاني ١٤٢٤هـ
- من أحداث الجزيرة العربية - مخطوط -.
- رياح التطور - مخطوط -.

الصفحة الأخيرة

هذا الكتاب

يتحدث عن رحلات عقيلات بريدة الكبرىٰ شاملة أريافها وخبوبها ومحافظاتها، ويعطي صوراً مُشرقة للنجاح الذي حققه هؤلاء الرجال في رحلاتهم وبطولاتهم وإنجازاتهم المشهودة مما أدىٰ إلىٰ نتائج إيجابية أهمها :

* تشغيل الأيدي العاملة واكتساب العلم والخبرة.

*الإزدهار الاقتصادي لبريدة والتقدم الثقافي والاجتماعي لمنطقة القصيم..

كتب داوتي في عام ١٢٢٥ هـ :

لقد خُيل إليّ وأنا أنظر إلىٰ بريدة وكأنها :

- جبل الزيتون قُدساً أخرى قامت في الصحراء..

لقد تبدت لنا كما تتبدى الرؤى في الأحلام..

ردمك: ٥-٩٢٨-٤٧-٩٩٦٠

مطابع الحبيضي، الرياض ١٠٠٠/٥٥١ ف ٥٥٩٢٢١٢